

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

سيمائية العنوان والغلاف

للمجموعة القصصية: ثغرات في حياتها
لزهرة بلعروسي

مذكرة تخرج مكملت لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي تخصص:

دراسات أدبية

تحت إشراف الأستاذ :

- عبد الكريم شبرو

إعداد الطالبات :

- سعداني ريحانة

- أحمودة مروة

السنة الجامعية: 2022 / 2023 م



شکر و عرفان

شكر و عرفان

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع
كما نتوجه للشكر الجزيل لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث سواء
من قريب او من بعيد، كما يشرفنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر
والتقدير الى الأستاذ المحترم عبد الكريم شبرو، الذي لم يبخل علينا
بنصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث .

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين
اهدي هذا العمل:

اليك امي يا نبع العطاء والحنان الى من دعت لي أناء الليل وأطراف
النهار

الى من جعلت الجنة تحت قدميها وهي أحق الناس واولاهم
بالمصاحبة الى من ارتحت كل ما تذكرت ابتسامتها في وجهي أمي
الغالية كساها الله ثوب الصحة والعافية

الى من سعى لأجل راحتي ونجاحي

الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة ابي الغالي
الى اخوتي واخواتي الاعزاء سندي في حياتي واظهروا لي ما هو
أحلى من الحياة

وكل افراد العائلة صغيرا وكبيرا اراني الله فيهم كل جميل الى كل
اصدقائي وزملائي في هذه الحياة الى كل محب العلم والمعرفة

الى كل هؤلاء اهدي هذا البحث المتواضع

الى كل من ذكره قلبي ولم يذكره قلمي.

مقدمة

مقدمة

تعد السيميائية منهجا جديدا في الدرس النقدي، إذ أسهمت في فتح آفاق جديدة في البحث أمام الفكر، وتنمية حسه النقدي وتوسيع دائرة اهتماماته، بصورة تجعله ينظر الى الظاهرة الأدبية والاجتماعية بتعمق فلا يقنع بما هو سطحي، ولا يقتصر على الاحكام المجانية التي تعودنا عليها، لأنها لا تسد الرغبة الملحة في المعرفة، فلا يكفي بنتيجة علمية الا بعد التحقق من سلامة فرضيتها و صحة التفكير الذي افض اليها .

وعليه ارتأينا ان المجموعة القصصية "ثغرات في حياتها" للقاصة "زهرة بلعروسي " كنموذج لتطبيق النظرية السيميائية على عناصرها واكتشاف دلالتها وإبراز تجلياتها داخل المجموعة القصصية. ووسم عنوان بحثنا بـ: سيميائية العنوان والغلاف في المجموعة القصصية "ثغرات في حياتها" للقاصة "زهرة بلعروسي".

واشكالية الدراسة تمثلت أساسا في مدى إمكانية الاعتماد على المنهج السيميائي في مقارنة الخطاب القصصي ؟

وكيف تجلت العناصر السيميائية في المجموعة القصصية؟

ما المقصود بالسيمياء وكيف نشأت؟

ما الدلالات السيميائية التي يحملها عنوان المجموعة القصصية ثغرات في حياتها ؟

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

اهتمامنا بالنص السردي الذي يتناول معاناة المرأة السوفية الجزائرية .

وأما السبب الثاني فهو قلة الدراسات التي عالجت هذا الموضوع الذي لم ينل حظه من الدراسة والتناول إلا قليلا، ثم أخير بغية التعرف على كيفية تعالق العنوان مع متن النص الاديب وتقديم لمحة موجزة عن ذلك والهدف الأسمى من دراستنا هذه هو تسجيل محاولة جادة لمعالجة موضوع هام وحساس ، ألا وهو موضوع علم العنونة وسيميائية العنوان وأثرها الفعال في الدراسة النقدية للأعمال الأدبية ، كما كان هدفنا أيضا تسليط الضوء على قامة أدبية؛ زهرة بلعروسي، ومعرفة مدى علاقة العناوين داخل مجموعاتها القصصية، ولمعالجة هذا الموضوع سرنا وفق خطوات المنهج السيميائي في دراسة وتحليل العناوين.

ولقد وضعنا خطة تضمنت مقدمة ومبحثين وخاتمة. ولقد حمل المبحث الأول مفاهيم ومصطلحات،.

أما المبحث الثاني: وعنوانه ب: الدراسة السيميائية لعنوان وغلاف المجموعة القصصية ثغرات في حياتها

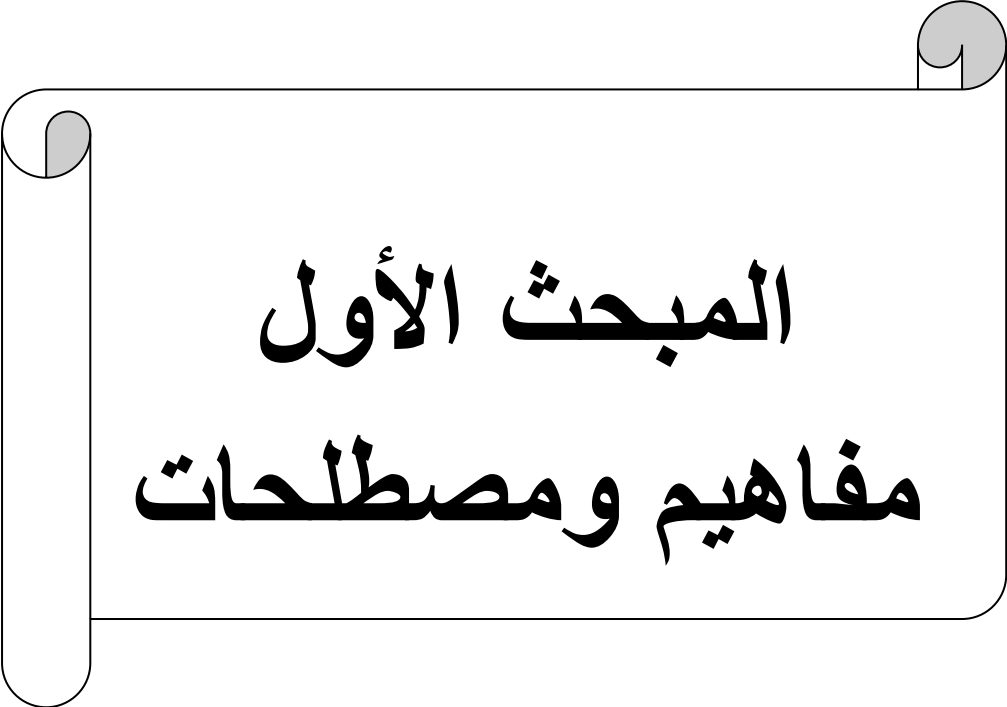
الخاتمة: وفيها رصدنا اهم النتائج التي توصلنا اليها، قدمناها كنقاط محددة لمسار البحث.

ومن اهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها من خلال دراستنا:

- المجموعة القصصية ثغرات في حياتها لزهرة بلعروسي
- معجم السيميائيات لفیصل الأحمر
- عتبات جیرار جنیت (من النص الى المناص) لعبد الحق بلعابد
- سیمياء العنوان لبسام قطوس
- سعید بنكراد، السیمیائيات مفاهیمها وتطبیقاتها
- صلاح فصل علم الأسلوب مبادئه واجراءاته

ومن أبرز العراقيل والصعوبات التي واجهتنا في انجاز بحثنا قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وذلك بسبب حداثة الموضوع التي تناولته. بالإضافة الى عامل الوقت والزمن لانتهاء هاته الدراسة في الآجال المحددة، غير اننا تغلبنا عليها.

في الأخير نقدم خالص تشكراتنا للأستاذ المؤطر عبد الكريم شبرو على توجيهاته ونصائحه العلمية والمنهجية التي انارت دربنا لإخراج هذا العمل البحثي بالصورة الملائمة، كما يمتد شكرنا لكل من ساعدنا على انجاز هذا العمل المتواضع من قريب او بعيد.



المبحث الأول

مفاهيم ومصطلحات

المبحث الأول

مفاهيم ومصطلحات

أولاً: مفهوم السيمياء

أ- لغة

ب - اصطلاحاً

ثانياً: نشأة السيمياء

أ: السيمياء عند الغرب

ب - السيمياء عند العرب

ثالثاً: مفهوم العنوان

أ - دلالة العنوان

ب - وظائف العنوان وأنواعه

رابعاً: الغلاف

أ - مفهوم الغلاف

ب-وظائفه

أولاً: تعريف السيمياء :

تؤكد معظم الدراسات اللغوية ان الأصل اللغوي لمصطلح sémiotiques يعود الى العصر اليوناني فهو آت كما يؤكد "برنار توسان" من الأصل اليوناني sémeion الذي يعني علامة و logor الذي يعني خطاب (...). وبإمتداد أكبر كلمة logor تعني العلم، فالسيمولوجيا هي علم العلامات "برنار توسان 09" ولهذا اذا اردنا معرفة السيمياء يجدر بنا التطرق الى معناها من الناحية اللغوية وكذا الاصطلاحية .¹

أ- لغة : ورد في لسان العرب لابن منظور ان السيمياء مشتقة من الفعل "سام" الذي هو مقلوب وسم وهي في الصورة فعلى يدل على ذلك قولهم: سمة فإن اصلها "وسمى" ويقولون سيمى بالقصر ، وسيمياء بزيادة الياء وبالمد، ويقولون "سوم" اذا جعل "سمه" (...). قولهم سوم فرسه، أي جعل عليه سمة ، وقيل الخيل المسومة ، هي التي عليها السيمة، والسومة وهي العلامة.²

فالملاحظ هنا ان السيمياء في معجم لسان العرب وردت بمعنى العلامة. والجدير بالذكر أيضا ان لفظة السيمياء وردت في القرآن الكريم في عدة مواضع اذ وردت بصيغة سيمة نذكر منها :

في قوله تعالى " سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ " [الفتح:29].³

وفي قوله " يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ " [الرحمن:41].⁴

وكما في قوله تعالى "وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَكْبِرُونَ" [الاعراف:48].⁵

ويتبين لنا من خلال ما تقدم ان لفظة سيمياء، يوصفها مفردة اصيلة بمختلف اشتقاقاتها اللفظية في النصوص المقدسة، والمعاجم العربية تحمل معنى العلامة

(ب) اصطلاحاً: وقد تناول هذه الدراسة العديد من الباحثين فنجد:

سعيد بنكراد من خلال قوله يعرفها "أنها أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءاً من الانفعالات البسيطة ومروراً بالطقوس الاجتماعية وانتهاء بالانساق الأيديولوجية الكبرى"⁶

¹برنار توسان، ماهي السيمولوجيا، مكرر شارع يعقوب المنصور الدار البيضاء، بيروت لبنان ط2/1994 ص 91

²ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ط 1. 1999 مادة سوم مج 7 ص312-311.

³سورة الفتح الآية 29.

⁴سورة الرحمن الآية 41.

⁵سورة الاعراف الآية 48.

⁶سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط3 2012، ص25

تستنتج من خلال التعريف السابق لسعيد بنكراد أن: السيميائيات عنده وسيلة لدراسة السلوك الإنساني والبشري، فهي تهتم بكل مجالات الفعل الإنساني حيث تبدأ بدراسة الانفعالات البسيطة، ثم دراسة مختلف الطقوس الاجتماعية والايولوجية الكبرى، أي أنها غير محدودة الموضوع.

كما نجد كذلك تعريف روبرت شولز (robertesholes) للسيميائيات في كتابه السيميائيات والتأويل بقوله: "السيميائيات التي غالبا ما تعرف بأنها دراسة الإشارات (والمشتقة من جذر يوناني هو "sémion" ويعني العلامة)" وهي دراسة الشفرات أي الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم بعض الأحداث أو الوحدات بوصفها علامات تحمل معنى. وهذه الأنظمة هي نفسها أجزاء أو أنواع من الثقافة الإنسانية.

أي أن تعريف روبرت شولز للسيميائيات لم يخرج عن المعنى العلامة وهذه العلامة تقوم بدراسة الإشارات وفك الشفرات والوحدات بوصفها علامة، تمكن الكائنات البشرية من فهم بعضها البعض والتواصل فيما بينها، إضافة إلى أنها تمكن من فهم الأحداث 1

ثانيا: نشأة السيميائيات:

أ) عند الغرب: اختلف آراء المفكرين في تنظيمهم لهذا العلم وكان ذلك انطلاقا من بعض المعطيات الثقافية لكل واحد منهم فنجدها عند:

* فرديناند دوسوسير: فهو الذي بشر بهذا العلم الجديد، حيث يعرف علم السيميائيات أنه: "العلم الذي يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية" حيث يقول: "إن اللغة نسق من العلامات التي تعبر عن الأفكار ولتقارن لهذا مع الكتابة، ومع أبجدية الصم والبكم، ومع الشاعر الرمزية، ومع صيغ اللياقة، ومع العلامات العسكرية (...)"².

واننا لا نستطيع أن نتصور علما يدرس حياة العلامات في قلب الحياة الاجتماعية وأنه سيشكل جزءا من علم النفس العام، وأنه العلاماتية (...) وأنه سيعلمنا مما تتكون العلامات وأي القوانين تحكمها. منذر عياشي: 17.³

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن دي سوسير، رغم دراساته اللغوية الخالصة، إلا أنه استطاع التفتن إلى السيميولوجيا التي اعتبرها محتوية للسانيات، من زاوية أن اللغة نظام اشاري يمتاز بالافضلية والاتساع أكثر من الأنظمة الأخرى، لذا كانت دراساته حولها، ولم يصنعه هذا من إعطاء تعريف شامل للسيميولوجيا رابطا

¹ روبرت شولز: السيميائيات والتأويل، ترجمة سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، ط1، 1994م، ص13-14.

² فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون. منشورات الاختلاف، بيروت لبنان ط1، 2010 م ص 16

³ منذر العياشي، العلاماتية وعلم النص، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء- المغرب بيروت لبنان ط 1 2004 ص 17

إياها بالمجتمع¹ والتي انطلقت من منطق ثنائية بناء العلامة اللغوية الدال والمدلول والسيمولوجيا عنده ذات طابع ألسني بحث.

*شارل سندر بورس: أما عند الأمريكي شارل سندر بورس نجده قد أطلق عليها اسم السميوطيقا، وربط هذا العلم بالمنطق، حيث يقول "ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر للسميوطيقا، والسميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات" (رشيد بن مالك: 26)² وقد اهتم بورس كثيرا بدراسة الدليل اللغوي من وجهة فلسفية خالصة.

يتبين لنا من خلال تعريف بورس للسمياء أنه ربطها بالمنطق والرياضيات ومنطقه كان فلسفيا، فالسمياء ارتبطت ارتباطا وثيقا بعمليات الإدراك التي تقود الكائن البشري الى الخروج من ذاته الى عالم مادي³. حيث يؤكد بأن المنطق يتجلى في العلامة التي تمتاز بكيانها الثلاثي (الموضوع- الماثور -المؤول).

إن السيميولوجيا السميوطيقا مصطلحات مترادفات في المعاجم اللغوية فبورس في تحديده مصطلح السميوطيقا يعود الى مرجعية المنطق في حين نجد دي سوسير ربط مصطلح السميولوجيا باللسانيات.

ب- عند العرب: كما رأينا فإن مصطلح سمياء لم يتعامل معه عربنا القدامى الا في اطار ما هو خارج عن المؤلف ، اما مفهومه الذي يعرف به اليوم، فإننا لا نجده الا عبر إشارات من بعض بلاغينا وفلاسفتنا ضمن أبحاثهم المختلفة وذلك في شذرات متفرقة هنا وهناك، لذا سنحاول ايراد اهم من كانت لهم إشارات الى هذه المفاهيم السيميائية الحديثة.

1- عند القدماء:

عبد القاهر الجرجاني : لعل اهم ما يمكن ان نعثر عليه من أفكار سيميائية عند صاحب نظرية النظم، والذي تجاوز مقولة اللفظ والمعنى، حديثه عن اعتبارية العلامة اللغوية وبهذا الصدد يقول نصر حامد ابوزيد "فألفاظ اللغة عنده ليست الا مجرد علامات وسمات دالة على المعاني (...) فيمكننا أن نستبدل علامة بعلامة لدلالة عن نفس المعنى "⁴

وعبد القاهر الجرجاني وان كان لا يتحدث عما يسمى بالتحول الدلالي، فانه يتحدث عن المعنى ومعنى المعنى. فقد بين عبد القاهر الميدان الاجرائي للعلامة حين صنف الخطاب المنجز في الفكر الإنساني، فيقول : الكلام على ضربين : ضرب أن منه الى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ... وضرب آخر أنت لا تصل منه الى

¹ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ص 17

² رشيد بن مالك: السيميائية أصولها وقواعدها، منشورات الاختلاف، الجزائر . د ط ، 2002 ، ص 26

³ سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع سورية اللاذقية ط 3 ، 2012 ص 88

⁴ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ص 33

الغرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها الى الغرض.. او لا ترى انك اذا قلت هو "كثير من رماد القدر"، او قلت "طويل النجاد" او قلت في المرأة "تؤوم الضحى" فإنك في جميع ذلك لا تفيد غرضك الذي تعني من مجرد اللفظ ولكن بذلك اللفظ على معناه الذي يوحيه ظاهره، ثم يعقل السامع من ذلك المعنى على سبيل الاستدلال معنى ثانياً.

واذا تأملنا قول الجرجاني فإننا نجده يماثل مفهوم بيرس للعلامة، من حيث قابلية التفسير لان تتحول الى متوالية من العلامات، انها فضاء دلالي غير محدد فيقول "المعنى ومعنى المعنى، تعنى المعنى المفهوم من ظاهر اللفظ الذي تصل اليه بغير واسطة، ومعنى المعنى هو ان تعقل من لفظ معنى، ثم يقضي بك ذلك المعنى الى معنى آخر.¹

بفهم من هذا القول ان المعنى (المدلول)، قد يتحول الى مبنى دال باحثاً عن مدلول آخر أي: أن المعنى بحد ذاته إشارة تعود الى موضوعها الذي افرز المعنى²

فلا بأس في هذه الحالة من استبدال علامة بعلامة ، للدلالة على نفس المعنى، اذا اتفق اهل اللغة على ذلك . فهو يعتبر اللفظ عبارة عن علامة، وهذه العلامة تحمل دلالة، لذلك لا يمكن الفصل بين هذه الدلالات من ناحية الحسن والقبح، بل تكمن وظيفة العلامة في ما تحمله من دلالة فهو لم يفرق بين اللفظ والعلامة، لان كل لفظ يحمل علامة وكل علامة دالة على لفظ.³

2- عند المحدثين: صلاح فضل :

ويعرف صلاح فضل السيميائيات بقوله أنها : "هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة "

فصلاح فضل بهذا التعريف يشترط ان تكون هذه الإشارات المدروسة ذات دلالة، لان السيميائيات تدرس دلالة هذه الإشارات.⁴ فتأثره واضح بمنطق(دوسوسير) في ربط العلامة بالإشارة انطلاقاً من ثنائية الدال والمدلول اذ يقول ان "اللغة تعكس عنده أيضاً الجانب العملي في الحياة، اذ تدفع الكلمة كي تكون في خدمة العمل وتصبح أداة للممارسة"⁵ والتأثير على الآخر وجعله يستجيب لمعاني هذه الكلمات.

كانت هذه أهم الآراء التي دارت حول مصطلح السيميائيات في بلاد الغرب وفي بلادنا العربية، فهو ككل الاعمال العظيمة التي يكثر حولها النقاش، تضاربت حوله الآراء، وبدرجة كبيرة في الجانب المصطلحاتي كما

¹ بلقاسم دقة السيميائيات في التراث العربي، مجلة التراث العربي، دمشق، سوريا، ع 91 سبتمبر 2003 ص 77

² المرجع نفسه ص 77

³ نصر حامد ابوزيد ، إشكالية القراءة وآلية التأويل ط 1 الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي 2005م ص 76

⁴ فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ص 18

⁵ صلاح فضل، علم الأسلوب (مبادئه وإجراءاته)، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط 1 1998م، ص 19

في الجانب المفهومي لا لينقض ذلك من قيمته بل على العكس ، فقد ثبت للجميع انه علم له مكانته المتميزة وسط العلوم والمناهج الأخرى، وقد اكتسب هذه المكانة بقدرته على احتضان جملة من العلوم في مظلتها، وبمرونته في التعامل مع الظواهر المختلفة¹

ثالثا : مفهوم العنوان : العنوان علامة لغوية تعلو النص لجذب الانتباه وتغري القارئ بقراءته فلولا العناوين نطلت كثير من الكتب مكدسة في رفوف المكاتب، فكم من كتاب كان عنوانه سببا في ذيوعه وانتشاره، وشهرة صاحبه وكم من كتاب كان عنوانه وبالا عليه وعلى صاحبه²

أ- لغة : ورد في معجم لسان العرب مادة عنن اذ يقول ابن منظور عن الشيء ويعن عننا وعنوانا، ظهر أمامك وعن يعن وعنوانا واعتن ظهر واعتراض وعننت الكتاب أي عرضته وصرفته اليه وعن الكتاب يعنه عنا وعننته. كعنوته ، وعنوته وعلوته بمعنى واحد، مشتق من المعنى، وقال اللحياني : عننت الكتاب تعنينا ، وعينته تعينه اذ من ناحيته و أصله عنان ويقال للرجل الذي يعرض ولا يصرح: قد جعل كذا وكذا عنوان لحاجته³

ان مادة عنن عند ابن منظور تحيل الى عدة دلالات منها: جاءت بمعنى الظهور والاعتراض وعرض الشيء والتعريض وعدم التصريح به ...

ب- اصطلاحا : ان النظر الى العنوان بوصفه احد مكونات النص بمنحه أهمية استثنائية. عرفه ليوهويك LEO HEEQ الذي يعد المؤسس الأول والفعلي للعنوان بكونه مجموعة من الدلائل اللسانية يمكنها تثبت في بداية النص من اجل تعيينه والاشارة الى مضمونه الجمالي من اجل جذب الجمهور المقصود⁴

نلاحظ من خلال التعريف للعنوان انه عبارة عن مجموعة رموز ودلائل تأتي في مقدمة النص لتكشف مضمونه وخباياه لجذب المتلقي اليه.

وهذا ما أشار إليه جيرار جنيت حيث عرفه بأنه مجموعة العلامات اللسانية من كلمات وجمل، وحتى نصوص ، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه، وتعينه وتشير لمحتواه الكلي، ولجذب الجمهور المقصود.⁵

دلالة العنوان: يعد العنوان نظاما سيميائيا ذا أبعاد دلالية و أخرى رمزية ، تغري الباحث بتتبع دلالاته ومحاولة فك شيفرته الرامزة، ومن هنا فقد أولى البحث السيميائي جل عنايته لدراسة العنونات في النص

¹ فيصل الأحمر: معجم السيميائيات ص 19

² عبد القادر رحيم، العنوان في النص الإبداعي أهميته وأنواعه. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. العددان الثاني والثالث. جامعة محمد خيضر. بسكرة جانفي جوان 2008.

³ ابن منظور، لسان العرب مج 4 مادة عن ص 312 .

⁴ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ص 226 .

⁵ عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جنيت (من النص الى المناص دار منشورات الاختلاف – جزائر ط 1، 2008) ص 65

الادبي ، فهو أول عتبة يمكن ان يطؤها الباحث السيميائي قصد استنطاقها واستقراءها بصريا وألفيا، وعموديا .¹

يرى سعيد علوش: "أن العنوان مقطع لغوي أقل من الجملة نص او عملا فنيا ويمكن النظر الى العنوان من زاويتين في السياق وخارج السياق، فالعنوان السياقي يكون وحدة مع العمل ويملك وظيفة مرادفة للتأويل عامة"²

هذا التعريف نلاحظ من خلاله ان العنوان مقطع لغوي اصغر من الجملة يشكل في طياته بنيات دلالية موحية وهو ما نعتبره بالسياق. إذ فهم مدلولاته من خلال عملية او وظيفة التأويل.

في حين ذهب جميل حمداوي " ان العنوان اذا هو مفتاح تقني يجس به السيمولوجي نبض النص، ويقيس تجاعيده، ويستكشف ترسباته البنيوية وتضاريسه التركيبية على المستويين الدلالي والرمزي ."³

نستخلص من خلال التعريف الذي قدمه جميل حمداوي ان العنوان محصلة هامة تسمح للمتلقي بالغوص في النص ومحاولة فتح مغاليقه وتفكيك مكنوناته قصد إعادة بناءه من جديد. ونظرا للكم الهائل لما نحصله من تأويلات، فهو يعتبر مفتاحا إجرائيا في التعامل مع النص في بعده الدلالي والرمزي.

لقد بات واضحا ان العنوان هو أول شيفرة رمزية يلتقي بها القارئ، فهو اول ما يشد انتباهه وما يجب التركيز عليه وفحصه وتحليله بوصفه نصا اوليا يشير، أو يخبر، أو ما يوحي بما سيأتي، وعلى القراءة باعتبارها تلقيا منهجيا، ان تلتفت الى العنوان محاولة ربطه بجسد النص وهنا تبدأ عملية تأويل العنوان وبناء نصيته.⁴

اذن فالعنوان ليس عنصر زائدا، وانما هو عتبة أولى من عتبات النص وعنصر مهم في تشكيل الدلالة، وتفكيك الدوال الرمزية، وإيضاح الخارج قصد اضاءة الداخل⁵

ب- وظائف العنوان وأنواعه: يختلف آراء النقاد المهتمون بدراسة مكونات عتبات النص في تحديد وظائف العنوان، فذهب جيرار جنيت الى انها تنقسم الى أربعة وظائف: **اشارية، وصفية وايحائية ثم إغرائية**⁶

¹ بسام موسى قطوس. سيمياء العنوان- وزارة الثقافة- مكتبة الإسكندرية – عمان الأردن ط 1. 2001. ص 33

² سعيد علوش – معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة – دار الكتاب اللبناني – بيروت – ط 1 1985 ص 155

³ جميل حمداوي سيميو طيقا العنوان – دار الريف للطبع والنشر الالكتروني- الناظور/ تطوان – المملكة المغربية ط 2 - 2020 ص 8

⁴ بسام قطوس- سيمياء العنوان ص 53

⁵ المرجع نفسه ص 53

⁶ يوسف الادريسي، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصرة دار العربية للعلوم ناشرون – لبنان ط 1 (1436هـ 2010) ص 67

1- الوظيفة التعينية / التسمية:

وهي الوظيفة التعينية التي تعين اسم الكاتب وتعرف به القراء بكل دقة، وبأقل ما يمكن من احتمالات اللبس ويستعمل بعض المشتغلين على العنوان تسميات أخرى ذكرها يستخدم الوظيفة الاستدعائية، أما ميترتون يستخدم الوظيفة التسمية إلا أنها تبقى الوظيفة التعينية والتعريفية، فهي الوظيفة الوحيدة الإلزامية والضرورية، إلا أنها لا تنفصل عن باقي الوظائف لأنها دائمة الحضور ومحيطة بالمعنى.

2- الوظيفة الوصفية:

وهي الوظيفة المسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان ويسمىها جنيت الوظيفة الإيحائية، وهي وظيفة قائمة بوصف النص بأحد مميزاته إما موضوعاتية (هذا الكتاب يتكلم عن...)، وأما خبرية تعلق عن هذا الكتاب (هذا الكتاب هو ...)، وتسمى بالوظيفة الوصفية للعنوان.

3- الوظيفة الإيحائية:

الوظيفة الإيحائية هي أشد ارتباطا بالوظيفة الوصفية، أراد الكاتب هذا أم لم يرد، فلا يستطيع التخلي عنها فهي ككل ملفوظ لها طريقتها في الوجود، ولنقل أسلوبها الخاص، إلا أنها ليست دائما قصدية لهذا يمكننا الحديث لا عن وظيفة إيحائية ولكن عن قيمة إيحائية. لهذا دمجها "جنيت" في بادئ الأمر مع الوظيفة الوصفية ثم فصلها عنها لإرباكها الوظيفي¹

4 الوظيفة الإغرائية:

تسعى هذه الوظيفة الإغرائية إلى إغراء القارئ باقتناء الكتاب أو بقراءته² وتعد من الوظائف المهمة للعنوان ، المعول عليها كثيرا على الرغم من صعوبة القبض عليها، فهي تغرر بالقارئ المستهلك بتنشيطها لقدرة الشراء عنده، وتحريكها لفضول القراءة فيه، والقاعدة المنظمة لهذه الوظيفة قد وضعت منذ قرون في مقولة: "العنوان الجيد هو أحسن سمسار للكتاب".

وهذا الجمال ليس القيمة الوحيدة للعنوان، فهو ذو قيمتين ، قيمة جمالية تشرط بوظيفته الشعرية التي يبتثها فيه الكتاب وقيمة تجارية سلعية تنشطها الطاقة الإغرائية التي تدفع بفضول القارئ للكشف عن غموضه وغرابته³. يلاحظ من خلال ما تقدم ان هذه الوظائف تارة تكون متقاربة وتارة متفاوتة على حسب طبيعة كل عنوان.

¹ عبد الحق بلعابد: عتبات/ جيرار جنيت من النص إلى المناس، تقديم سعيد يقطين – دار العربية للعلوم ناشرون- منشورات الاختلاف- بيروت

لبنان ط 1 (1429-2008 م) ص 86-82-87

² عبد المالك أشهبون : العنوان في الراوية العربية – محاكاة للدراسات والنشر والتوزيع الجزائر ط 1 2011 ص 19

³ عبد الحق بلعابد: عتبات- جيرار جنيت من النص إلى المناس ص 85

أنواع العنوان:

تعدد أنواع العناوين بتعدد النصوص و وظائفها و أهم هذه العناوين هي :

1- العنوان الحقيقي: وهو ما يحتل واجهة الكتاب، ويبرزه صاحبه لمواجهة المتلقي ، ويسمى العنوان الحقيقي ، أو الأساسي أو الأصلي ، ويعتبر بحق بطاقة تعريف تمنح النص هويته فتميزه عن غيره.

2- العنوان المزيف: ويأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي ، وهو اختصار وترديد له ووظيفته تأكيد وتعزيز العنوان الحقيقي ويأتي غالبا بين الكتاب والصفحة الداخلية، وتعزى إليه مهمة استخلاف العنوان الحقيقي إن ضاعت صفحة الغلاف ولا حاجة للتمثيل له لأنه مجرد ترديد للعنوان الحقيقي، وهو موجود في كل الكتب .

3- العنوان الفرعي: يستشف من العنوان الحقيقي، ويأتي بعد، "لتكملة المعنى" وغالبا ما يكون عنوانا لفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب، وينعته بعض العلماء بالثاني أو الثانوي. مقارنة بالعنوان الحقيقي ، ومثال ذلك مقدمة ابن خلدون اذ نجد أسفل العنوان الحقيقي (مقدمة) عنوانا فرعيا مطولا هو (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) أو العناوين المباحث والفصول في متى المقدمة نحو: (فصل في البلدان والامصار) وسائر العمران فصل في ان الدول اقدم من المدن والامصار.

واما العناوين الفرعية في كتاب (أحاديث) فعدة نذكر منها (صريع الحب والبغض – فجأة فاجعة).

4- الإشارة الشكلية: وهو العنوان الذي يميز نوع النص وجنسه عن باقي الاجناس، وبالإمكان ان يسمى العنوان الشكلي، لتمييزه العمل عن باقي الاشكال الأخرى من حيث هو قصة، أو رواية، أو شعر، أو مسرحية ... إلخ. يعني يحمل موضوع العمل ونوعه

5- العنوان التجاري:

هو العنوان الذي يرتبط بالتسويق ويقوم أساسا على وظيفة الاغراء لما تحمله هذه الوظيفة من ابعاد تجارية وهو عنوان يتعلق غالبا بالصحف والمجلات، أو المواضيع المعدة للاستهلاك السريع، وهذا العنوان الحقيقي لا يخلو من بعد اشهاري تجاري.¹

¹ عبد القادر رحيم – العنوان في النص الإبداعي . أهميته و أنواعه – مجلة كلية الآداب العلوم الإنسانية والاجتماعية- العددان الثاني والثالث . جامعة محمد خيضر – بسكرة – الجزائر جانفي جوان 2008 .

رابعاً : مفهوم الغلاف :

أ- لغة : ورد تعريف الغلاف في عدة معاجم حيث جاء في مادة "غلف" في لسان العرب لابن منظور كالتالي: "الغلاف غلف الصنوان وما اشتمل على الشيء كقميص القلب وغرقي البيض وكمام الزهر، وساهو القمر، والجمع غلف"

والغلاف غلاف السيف والقارورة، وسيف أغلف وقوس غلفاء، وكذلك كل شيء في غلاف وغلف القارورة وغيرها وأغلفها وأدخلها في الغلاف قبل غلفها غلفاً في صفته صلى الله عليه وسلم يفتح قلوباً غلفاً أي مغشاة مغطاة واحداً أغلف¹

وجاء في معجم الوسيط: الغلاف : الغشاء يغش به الشيء كغلاف القارورة والسيف والكتاب والقلب .²

فالغلاف في اللغة هو الشيء الذي تغلف به الكتب أو الرسائل أو القماش أو الجلد وكل ما يدخل في عملية التغليف.

ب- اصطلاحاً: ان الغلاف يعد بمثابة عتبة تحيط بالنص من خلالها يعبر السيميائي الى اغوار النص الرمزي والدلالي ويدخل النص الموازي PARATEXTE والنص الموازي عند "جيرار جنيت G.GENETTE" هو ما يصنع به النص من نفسه كتاب ويقترح ذاته بهذه الصفة على قرائه وعموماً على الجمهور ، أي ما يحيط بالكتاب من سياق أولي وعتبات بصرية ولغوية " ويحلله جيرار جنيت الى النص المحيط والنص الفوقي ويشمل النص المحيط كل ما يتعلق بالشكل الخارجي للكتاب كالصورة المصاحبة للغلاف .³

ب- وظائف الغلاف: تتميز عدة أنواع منها حسب الوظيفة التي تؤديها، فنجد كل من المؤلف والناشر يركزان، اهتمامهما عليه. يقوم كل منها بوظيفة محددة اما انها تخص الجانب الفني والمضموني للكتاب او تخص الجانب التسويقي ، ومن هذه التفاصيل التي يحملها الغلاف نذكر ما يلي:

1- الكتاب:

تعد هذه الكتابة أهم ما في الغلاف نقدياً لأنها تحوي العنوان الذي يعمل دور بوابة الدخول للكتاب، فهو ما يحمل التكثيف لما فيه وبطاقة لهويته ، وتكمن أهمية العنوان ووظيفته في جلب انتباه المتلقي ، وعليه فالمساحة النصية للعنوان تشكل المظهر الأول الذي يتلقاه القارئ قبل فعل القراءة، فيفضل فيه ان يكون ملفتاً للانتباه في حجمه ولونه ونوع خطه. إضافة للعنوان نجد اسم المؤلف الذي يحتل عادة أعلى الغلاف ويكتب بخط مغاير

¹ لسان العرب، ابن منظور ص 3282.

² المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية مصر، ط 4، 1435 هـ 2004 م ص 659 .

³ بلقاسم دقة : التحليل السيميائي للبنى السردية رواية حمامة السلام لنجيب الكلائي نموذجاً ، الملتقى الوطني الثاني، منشورات الجامعة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر 2002 ص 37 .

للعنوان. أما النوع الثاني من الكتابة على الغلاف فهو خاص بالناشر والمطبعة والسعر وغيرها من المعلومات حول المسائل التسويقية والمتعلقة بالجانب التجاري. فهي وظيفة مهمة في خلق انطباع خاص بالمتلقي قبل القراءة، خصوصا حين تكون دار النشر ذات شهرة عالمية، مما يوهم المتلقي بقيمة النص الذي سيتلقاه.

2- الرسوم والاشكال:

تحتل مكانة معتبرة في الغلاف وتعد من العلامات غير اللغوية التي تشارك الكتابة في رسم معالم دلالة الكتاب، وتأخذ عادة شكلين في الحضور، اما رسوم واقعية تقدم تصورا مباشرا على مضمون الكتاب فتدفع المتلقي لرسم تصور واقعي ومباشر لما سيقراء، اما النمط الثاني الذي تأخذه الرسوم وبعض الاشكال فهو نمط تجريدي لا يقدم صورة مباشرة عن المضمون الكتاب بل يزود المتلقي بعلامات تحتاج للتأويل ، بذلك تصبح الرسومات التجريدية أداة رمزية توحى وتلمح ولا تصرح.

3- اللون:

هو ما يملأ الفضاء النصي في الغلاف، ونجده في ثلاث مناطق محددة داخل الغلاف شكل كل منها حيزا يملأه، وهي مساحة الكتابة على اختلافها ومساحة الرسوم والاشكال، ومساحة الخلفية، ويأخذ اللون دلالات خاصة مع كل مساحة حسب نوعه ودرجة شدته وانتشاره- إضافة لما تقدم هناك عنصر آخر متعلق بالغلاف، وله دور في تشكيل تصور نهائي حول الكتاب، وهو جهة الغلاف الخلفية التي تأخذ في العادة لون الغلاف، او لونا يقاربه ، اما يكتب عليها فمختلف حسب الناشر و المؤلف، فأحيانا يستغل الناشر المساحة للتعريف بإصدارات الدار او مؤلفات المؤلف، إضافة لذلك نجد على ظهر الغلاف معلومات حول السعر وعنوان دار النشر وغيرها من المعلومات التسويقية التي تأخذ مساحة صغيرة لا تؤثر في المضمون.

مما تقدم نلاحظ ان هذا النمط من الفضاء رغم كونه هامشي في الدلالة، بحكم شكلية وادراكه حسيا إلى انه يؤدي دورا مهما عبر المساهمة في تشكيل ملامح الكتاب وتوجيه المتلقي نحو دلالات محددة.¹

¹حمزة قريرة: الفضاء النصي في الغلاف.أو العتبات النصية (قراءة غلاف دواوين شعرية نسوية جزائرية معاصرة ، مجلة الأثر ، العدد 25 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) ، جوان 2015 ص232 ، 239 .

المبحث الثاني

الدراسة السيميائية لعنوان و غلاف للمجموعة القصصية

"ثغرات في حياتها"

المبحث الثاني

الدراسة السيميائية لعنوان وغلاف للمجموعة القصصية "ثغرات في حياتها"

أولاً: ملخص المجموعة القصصية.

ثانياً: لمحة عن الروائية وأهم أعمالها.

ثالثاً: سيميائية العنوان للمجموعة.

القصصية وسيميائية العناوين الفرعية.

رابعاً: سيميائية الغلاف للمجموعة القصصية.

المبحث الثاني: الدراسة السيميائية للعنوان وغلاف مجموعة قصصية ثغرات في حياتها.

أولاً: ملخص المجموعة القصصية:

لقد تناولت القاصة زهرة بالعروسي في مجموعتها القصصية القصيرة ثغرات في حياتها العديد من القصص متباينة الموضوع والحجم موضحة ومسلطة الضوء على المرأة بصفة خاصة وعلى ما واجهته من معاناة وكيف استطاعت التصدي في قصة غزلان تحدثت عن الام والزوجة ومعاناتها نتيجة فقدان الزوج والأطفال. كما وتناولت قضية الهجرة غير الشرعية ونتائجها الكارثية، اما في قصة الباب رقم 7 فتطرقت الى تنازلات المرأة تجاه من تحب وان كانت على حق كما في موقف البطلة سمر تلك الأدبية ومعاناتها مع جيبها سهيل، فيما كانت قصة الحالم تشير الى بعض المشاكل والثغرات والحياة الزوجية خاصة عندما تكون سببها المرأة مثل شخصية عائشة، قصة خلف الجدران فتصور الواقع المتدني التي وصلت اليه بعض الاسر في ترك حرية للبنات وخاصة في مرحلة المراهقة دون معرفة العواقب التي ستحدث ، اما قصة لحظة اللقاء الأخير فتصور وتجسد بحق الحب العفيف والصادق بين جميلة والطبيب سالم اذا انتقلت روحهما في يوم زواجهما وزفافهما الى السماء معا.

فيما كانت قصة سفر في زمن مجهول فتعبر عن الرجل الذي يحب زوجته إذا سافر الزوج غير مدرك للمخاطر والقدر المجهول الذي ينتظره في البحث عن أم زوجته لأنه يشعر مدى أهمية هذا الموضوع لها.

العرف قصة قصيرة جدا تناولت التمرد على التقاليد والأعراف لأجل من تحب، اما قصة خيبة الى أخرى فتناولت فتاة في قطار مع رجل ظنت انه يبادلها نظرات الحب لكنه ظهر بأنه كفيف ، وقد تناولت قصة التحدي المرأة الطموحة التي تسعى الى تجاوز الصعاب للوصول الى ما تريده، فيما تناولت قصة اسفنجية وخرقة الطفل الذي ينظف السيارات وأيضا جهل بعض الاسر وزيادتها في الانجاب ، اما قصة نهاية الاحلام فتناولت نظرة الرجل الشرقي المرأة مجهولة النسب وهي تتجه الى عملها، اما قصة السفر فتناولت قصة عامل الكهرباء ووفاته ليلة زفافه، اما قصة العييدة الحزينة تطرقت الى ان اهمال الوالدين يؤدي بحياة الأطفال ، اما قصة القدر فتجسد معنى العنوان اذ ان الام خافت على ابنها من الموت في حادث سير لكن القدر توفاه وهو نائم في سريرته، وقصة الظمأ تناولت موضوع الزوجة المهمشة من طرف زوجها، فيما تناولت قصة قلب الام بعطفها وحنانها في التربية، وقصة الواهم تناولت قصة شاب يظن نفسه رسام من أجل فتاة أعجبتة، اما قصة تجا عيد الحب فتتحدث عن الوفاء وتعبيره عن حبه لها وصدق مشاعره رغم طول السنين وبعده سنوات العمر الفئاني بينهما في الحياة، وفي قصة الصابرة تتكلم عن الزوجة المغلوب على أمرها بالرغم من أنها ليست السبب في عدم الانجاب اما قصة الهوة فتتناول معاناة الزوجة من طرف زوجها وتغاضيه عن مرضها بسبب اهماله لها

وعدم لامبالاة وكأنها غير موجودة في حياته، واما قصة المخاض العسير فتناولت جزء مما عاشته الكاتبة من تجارب مع الكتابة.

ثانيا : التعريف بالكاتبة زهره بلعروسي :

وهي كاتبة واستشارية نفسية، ولدت في 2 جويلية 1967م بالوادي، بدأ اهتمامها بالأدب يظهر عندما كانت بالمرحلة الابتدائية من خلال قصيدة ألقتها عن الرسول في مجلة مدرسية تقلدت العديد من المناصب منها اشتغال مساعدة تربوية في قطاع التربية مدة 25 سنة ثم الحصول على شهادة ليسانس في علم النفس العيادي سنة 2012 ، اتبعتها بشهادة ماستر تخصص تأهيل في التربية الخاصة سنة 2017 ، وحاليا طالبة دكتوراه تخصص التربية الخاصة بجامعة المسيلة، لها العديد من الاهتمامات الثقافية.

1 - أما أهم أعمالها الأدبية :

- * مجموعة خواطر "ومضات دافئة" من إصدارات دار الثقافة محمد الأمين العمودي 2015
- * مجموعة قصصية " ثغرات في حياتها " من إصدارات مديرية الثقافة ولاية الوادي 2016.
- * نشرت لها خاطرة البوح الدافئ في صحيفة الفكر الالكترونية
- * كما نشرت لها قصه قصيرة جدا تحت عنوان " الواهم "

2- التعريف بالمجموعة القصصية :

صورت هذه المجموعة القصصية الواقع المعاش للمرأة في المجتمع الجزائري السوفي إذ جاءت لتكشف للقارئ المعاناة تعيشها المرأة والصعوبات التي تعيق حياتها، سواء أكانت أم أو زوجة أو حبيبة التي يكون الرجل سببها أو التي تأتي نتيجة ، اهمالها هي:

في ستة قصص قصيرة وأخرى قصيرة جدا:

غزلان - الباب رقم 7 - الحالم - خلف الجدران- لحظة اللقاء الأخير - سفر في زمن مجهول .

القصص القصيرة جدا:

- العرق
- القدر
- من خيبة إلى أخرى
- ظمأ
- التحدي
- قلب الأم
- اسفنجة و خرفة
- الواهم
- نهاية الأحلام
- تجاعيد الحب
- السفر
- الصابرة
- العييدة الحزينة
- الهوة

- المخاض العسير

ثالثاً: سيميائي العنوان للمجموعة القصصية :

تقع المجموعة القصصية "ثغرات في حياتها" في حوالي 61 صفحة ثم تضم فيها واحد وعشرون قصة، تعالج فيها مواضيع مختلفة ومتفرقة لكنها تنطوي كلها في باب واحد وهو العنوان الرئيسي، إذ توجد علاقة متبادلة بين هذين العناوين والقصص والعنوان الرئيسي الذي اختارته الكاتبة لمجموعتها القصصية هذه، حيث يعتبر العنوان السمة الدالة على النص والعاكسة له والمعبرة عن مضمونه.

عند تلقينا للعنوان في أول وهلة يتبادر في ذهننا عدة أسئلة منها: إذا تقصد الكاتبة بثغرات في حياتها؟ أو هل لأن في حياتها ثغرات؟ كل هذه الأسئلة وأخرى تشغل ذهن القارئ أو المتلقي ولكي يصل القارئ إلى الإجابة عن هذه الأسئلة يجدر بنا اقتناء الكتاب ومن ثمة قراءته وهنا تكمن وظيفة العنوان في التسويق للكتاب واثارة فضول المتلقي.

لكي نصل إلى دلالة العنوان سنبحث أولاً عن البنية النحوية والبنية المعجمية المكونة لهذا العنوان.

أولاً : من الناحية النحوية: نحدد المحل الاعرابي للعنوان "ثغرات في حياتها" حيث جاء جملة اسمية.

ثغرات : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره خبر وهو مضاف

في : حرف جر

حياتها: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والهاء مضاف إليه. وشبه الجملة في حياتها في محل رفع خبر .

نلاحظ أن هناك رابطة إضافة بينهما ثغرات في حياتها حيث أفادت هذه الإضافة التعريف بالمضاف إليه.

ثانياً: من الناحية المعجمية: يتكون العنوان من ثلاث كلمات معجمية هي ثغرات- في – حياتها.

ثغرات: ورد في لسان العرب لابن منظور أنها جاءت بمعنى ثغر جمع ثغر ث- غ -ر الثغر والثغرة كل فرجة في جبل أو بطن واد أو طريق مسلوك. فتح ثغرة: أي اخترق. سد ثغرة: عالج نقطة ضعف ملاً فراغاً أو فجوة، وقال الأزهري: أصل الثغر الكسر والهدم و ثغرت الجدار إذا هدمته¹

في : قال الجوهري في حرف خافض وهو للوعاء و الظرف وما تقديره الوعاء تقول الماء في الاناء وزيد في الدار والشك في الخبر وابن سيدة : في حرف جر.¹

¹ابن منظور لسان العرب دار المعارف ط 1 كورنيش النيل القاهرة ج.م.ع 1119 ص 486- 487

حياتها: حيا، من الحياة وهي نقيض الموت وهي جمع أحياء والحي كل متكلم ناطق، والحي من كل شيء، والحي من النبات أي كل ما هو حي فجمعه حيوات وتجمع الحية حيوات وغلبتها عليها حيوة²

المستوى الدلالي:

يحيل عنوان "ثغرات في حياتها" بطريقة أو بأخرى الى المعاناة والصعوبات التي تعيشها المرأة وتعيق حياتها سواء أكانت زوجة أو بنت أو حبيبة التي يكون الرجل سببها والتي تأتي نتيجة إهمالها هي .

سيميائية العناوين الفرعية: يعد فضاء العناوين الفرعية بمثابة تكملة للعنوان الرئيسي ومرآة عاكسة له، ولهذا فقد اختارت القاصة عناوينها الداخلية بعناية لما يخدم نصوصها حيث جاءت كاختزال لها. فالقارئ بذلك يكون نظرة أولية عن النصوص قبل الولوج اليها فهي عتبة ومفتاح يساهم في فك شفرات هاته الأخيرة، كما وأشرنا من قبل بأن المجموعة القصصية "ثغرات في حياتها" تضم بين دفتيها واحد وعشرون قصة وكل قصة بموضوعها وبمغزاها إلا انه وبالقراءة المتمعنة نلاحظ ان كل واحدة تكمل الآخر الأخرى، فهي تنتمي إلى فضاء واحد وهو معاناة المرأة السوفية الجزائري في حياتها اليومية مما يجعل القارئ يحس وكأنه يقرأ قصة واحدة.

بعد دراسة العنوان الرئيسي انتقلنا الى رصد بعض العناوين الداخلية المشكلة للمجموعة القصصية اذ لا تختلف هذه الأخيرة عن وظيفة العنوان الرئيسي فهي تسهم أيضا في فك الشفرات ورموز العنوان الرئيسي فحضور العناوين الداخلية في عنوان "ثغرات في حياتها" لزهرة بلعروسي ، جاءت في شكل قصص قصيرة و نأخذ أمثلة عن هذه القصص :

إسفنجة وخرقة:

المستوى العجمي : إسفنج (اسم) جمع اسفنجة والاسفنج جسم رخو مرن واسع المسام يؤخذ من حيوان بحري يغتذي بالنبات ويستعمل في الاستحمام والتنظيف وغيرها وله القدرة على امتصاص السوائل واستخراجها عندما يعصر لقوة امتصاصه الماء وهي أيضا تستخدم لتنظيف الاواني .³ وخرقة : الواو هي حرف عطف خرقة اسم وجمعها خرقات و خرق وخروق، وخرقة القطعة من الثوب الممزق ، أي خرق الثوب مزقه شقه وثقبه ، قطعة من القماش تستخدم للتنظيف والغسيل ونفض الغبار ومسح المنضدة بالخرقة⁴

المستوى النحوي: ورد العنوان في هذه القصة جملتين اسميتين بينهما حرف عطف مكونة من مبتدأ وخبر.

¹ نفس المرجع 3505

² نفس المرجع 1075

³ معجم المعاني الجامع عربي عربي ALMAANY .COM

⁴ معجم المعاني الجامع ALMAANY

إسفنجة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه

و: حرف عطف

خرقة: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

المستوى الدلالي:

ان التحليل السيميائي للعنوان قد جاء واصفا لحالة الطفل الذي تعود النهوض باكرا للعمل في تنظيف السيارات ليعيل ويساعد عائلته فمضمون القصة اسفنجة وخرقة تتحدث عن الواقع الاجتماعي الاسري والفقر المدقع وكثرة الانجاب والعيال الذي كسر كرامة الاب وأصبح عاطل عن العمل. وذلك من خلال القول التالي: "تعود النهوض عند كل فجر جديد وهو الذي لم يبلغ التاسعة من عمره فهو يعيش بين كتف أم لا تفقه " من الحياة سوى الانجاب وأب عاطل عن كل شيء الا على الاكل..."¹

السفر:

المستوى المعجمي:

السفر: سفر جمع أسفار من سفر يسفر سفرا وسفورا فهو سافر سفر الشيء وضح وانكشف، وسفر الصبح أضاء وانكشف

سافر المسافرين: رحل، ارتحل، تنقل من بلده وهي قطع المسافة وهو الخروج عن عمارة موطن الإقامة قاصدا مكانا يبعد مسافة.²

المعجم النحوي:

السفر: معرفة بالألف واللام وهي مبتدأ مرفوع والخبر في المتن أي أن العنوان ورد جملة اسمية

المستوى الدلالي:

ان التحليل السيميائي للعنوان "السفر" يشير الى عامل الكهرباء التي تعلمها عن ابيه وأيضا تعلم مساعدة آخر دون مقابل. ووفاته ليلة زواجه كما في قوله "تعلم تصليح الكهرباء من ابيه وتعلم منه أيضا مساعدة الآخر دون مقابل.. لكن لم يكن يدري أن المساعدة ستكون في ليلة زفافه مع جاره غادر موكب العرس والسعادة تغمره لتقويم العطب لكنه لم يعد"³

¹ زهرة بلعروسي، ثغرات في حياتها، مديرية الثقافة ولاية الوادي دط 2016 ص 55

² معجم المعاني الجامع ALMAANY.COM.

³ زهرة بلعروسي ثغرات في حياتها ص 56 .

رابعاً: سيميائية الغلاف للمجموعة القصصية:

عتبة الغلاف: يعتبر الغلاف العتبة الأولى والهيكل الخارجي لأي عمل أدبي التي يصطدم بها المتلقي وتجعله قريباً من النص تمثل صورة الغلاف الرؤية البصرية وأول ما يتحقق التواصل مع القارئ قبل ولوجه إلى الفضاء النص وهي أول ما يلفت انتباهه لذلك يتحرى المبدع الدقة في اختيار الغلاف لأن الغلاف تربطه علاقة مجازية بمضمون العمل الأدبي¹

أن الغلاف التي تفردت به المجموعة القصصية "ثغرات في حياتها" فضاء واسع تتربع عليه مجموعة من الأيقونات والعلامات التي تساهم في التعريف بالعمل الأدبي حيث يتكون من المؤلف وعنوان الكتاب والصورة والألوان ودار النشر، كما يمكننا أن نقسم غلاف الكتاب إلى قسمين الغلاف الامامي والغلاف الخلفي.

أ- الغلاف الامامي: أن الغلاف الامامي هو العتبة الامامية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية هي مفتاح الفضاء الورقي²

نجد في الغلاف الامامي لثغرات في حياتها اسم الكاتبة أعلى الصفحة جهة اليمين فوق العنوان مباشرة، كما كتب بخط أقل من خطية العنوان واختير له اللون البنّي الداكن والذي يميل بدوره إلى اللون الأسود ليبدل على مشاعر قاسية وبإحساسها كبير بالفراغ ويدل كذلك على القوة ولكنه حزين وكئيب مادي وحكيم حاولت القاصة ترجمة معاناة المرأة في حياتنا اليومية التي تتخبط بها حيث أرادت أن تقول من خلالها بعض الأمور التي كانت تزعجها في الحياة اليومية ولم تستطع السكوت عنها.

والموقع هنا يعطي اسم الكتابة بعداً إيحائياً وجمالياً ويقوم بعدة وظائف:

وظيفة التسمية: وتعمل على تثبيت هوية "ثغرات في حياتها" للكاتبة زهرة بلعروسي

وظيفة الملكية: وتدل على ملكية المجموعة القصصية ثغرات في حياتها للكاتبة زهرة بلعروسي

وظيفة اشهارية: وهذا يدل باعتباره واجهة اشهارية للكتاب وصاحبه في نفس الوقت.

يتموضع العنوان للمجموعة القصصية ثغرات في حياتها أسفل اسم الكتابة، والذي يتحكم على الواجهة الامامية للغلاف يستغل مساحة كبيرة على ساحته باعتباره علامة سيميائية، تعمل على جلب القارئ وتشد انتباهه، وقد كتب بخط غليظ وبلون بني فاتح وهذا اللون يدل على الحزن والتعب والتحدى وبشكل عام يمكن اعتبار العنوان بأنه يعبر عن التحديات والصعوبات التي تواجهها المرأة في حياتها وكيف يمكن التغلب عليها وملئ الثغرات بأشياء إيجابية .

¹ عبد الفتاح الحصري ، عتبات النص البنية والدلالة (دط) منشورات الرابطة المغرب 1996 ص 224-225
² خليل شكري هياس: القصيدة السير الذاتية بنية النص وتشكيل الخطاب، عالم الكتب الحديث ، الأردن ط 1 ، 2010 ص 130

ونلاحظ أيضا ان العنوان قسم على سطرين "ثغرات" في الأعلى "وفي حياتها" في الأسفل، وهذا يدل على أهمية الموضوع التي تطرحه وهو معاناة المرأة الجزائرية السوفية في حياتها الاجتماعية أو الحياة المهنية أو العاطفية والتي تنسب في الثغرات والنقائص في حياتها، كما يمكن فهم العنوان بأنه يدل على الثغرات النفسية والعاطفية التي تعانيه منها المرأة وعلى الصعوبات التي تواجهها في التوفيق بين مختلف أدوارها كإمرأة، سواء كانت أم أو زوجة أو موظفة والتي تترك أثرا على حياتها وتعيقها في تحقيق أهدافها وطموحتها، كما يمكن ان يفسر العنوان بأنه يعبر في البحث والتمحيص في ثغرات حياة المرأة والتحقيق في أعماقها، والتعرف على جوانبها الداخلية والمظلمة، ومحاولة ملئها وتحويلها الى نقاط قوة وتحقيق النجاح والتميز وأعلى كل هذا نجد دار النشر جهة اليسار وقد كتب بخط متوسط و بلون بني مثل اسم المؤلفة وهذا يدل على العلاقة الجيدة والوطيدة الموجودة بين المؤلفة ودار النشر

كما يتخلل صورة الغلاف مجموعة من الألوان المختلفة، حيث نجد اللون الرمادي الغامق يعبر عن الحزن والكآبة، كما نجد الواجهة الامامية جاءت كأنها لوحة فنية مكونة من مشهد ملامحة بارزة وواضحة للعيان عبارة عن ملامح امرأة حيث تعبر الصورة الناقصة للمرأة على شخصية تشعر بالنقص والعجز الى يظهر علامات التعب على وجهها تعكس الصعوبات التي مرت بها في الحياة، وتدل على كمية المعاناة التي تعيشها المرأة. كما يتجلى عنوان الكتاب بصورته الغير التقليدية مليء بالدوائر والتموجات والخريشات تعبر عن التحدي والقوة في التغلب على الصعاب ومواجهة المشاكل واللون الأخضر وسط الدوائر يعبر عن الشقاء والتجديد، في حين اللون الأصفر الباهت يمكن تفسيره على انه دلالة على الامل البعيد المدى، والتفاؤل في الحياة، حتى في الأوقات الصعبة بشكل عام والبنفسجي البارد حيث يعتبر من اهم الألوان التي تستدعي انتباه الانسان.

الغلاف في المجموعة القصصية "ثغرات في حياتها" نلاحظ ان اللوحة أو الصورة حاولت ان تترجم الى حد بعيد ماهو مكتوب في النص أو تأملات الكاتب والتي كانت تتغلب على قصصه وتتناوله قصة شخصيات نسوية يواجهن المشاكل والمعاناة والصعاب، ولكن في النهاية هناك دائما الامل والتجديد ،

كما أن اختيارها لألوان الصورة لم يكن اعتباطيا وانما كان بدقة لتعبر عن هذه الحالات بشكل جيد

ب - الغلاف الخلفي : يعتبر الغلاف الخلفي كخاتمة للعمل الادبي، وهذه العتبة الخلفية من شأنها إغلاق فضاء الكتاب حيث يقول "محمد الصفراني " ان الغلاف الخلفي هو العتبة الخلفية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية وهي اغلاق الفضاء الورقي¹.

¹ محمد الصفراني، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، النادي الادبي الرياضي ناشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1950 / 2004 ص 137

ونجد فيه بأنه يشتمل على فقرة مهمة بالكتاب إضافة الى ان خلفية الصورة كان مزيجا بين اللون الرمادي والبنفسجي الفاتح والاخضر والذي يدل على الاضطراب والقلق، كما ونجد صورة امرأة أقل حجما مما هو في الغلاف الأمامي، ونجد بجانبها اسم مدير الثقافة دويم إبراهيم وأسفل كل هذا نجد دار النشر بلون الأخضر عكس الواجهة الامامية التي كانت بلون بني .

وتحتها مباشرة نجد ايميل لدار النشر مديرية الثقافة لولاية الوادي وبجانبها على اليمين الرقم التسلسلي للكتاب. وبلون أسود.



خاتمة

خاتمة

سعت في هذا البحث الموسم ب: سيميائية العنوان والغلاف في مجموعة القصصية- ثغرات في حياتها- الإجابة عن الإشكالية الآتية: ما الدلالات السيميائية التي يحملها عنوان مجموعة القصصية ثغرات في حياتها؟ وقد ترتب عن هذه المعالجة نتائج حصرتها في نقاط توجت بها هذا البحث فجعلتها خاتمة له، ومن أبرز هذه الاستنتاجات:

- ورود لفظة السيمياء في بعض آيات القرآن الكريم والتي حملت معنى (العلامة) وهذا المعنى جاء متفقاً مع معنى اللفظة الواردة في المعاجم العربية وقد كانت أيضاً بمعنى (العلامة أو الإشارة أو الدلالة أو السمة أو الرمز ...)

- تعدد مسميات السيمياء في الجانب الاصطلاحي بتعدد الآراء انطلاقاً من المرجعيات الثقافية لكل منهم.
- السيمياء نظرية واسعة جداً لا يمكن الالمام بكل جوانبها، إذ يعتبر العالم السويسري سويسر الذي تنبأ بظهور علم جديد ومع العالم الأمريكي تشارلز ساندروس بيرس.
- تعد السيمياء علماً حديثاً يعني بدراسة العلامة اللغوية وغير اللغوية وكذلك حضورها في الموروث العربي قديماً .

- اثبت العنوان انه علامة سيميائية قابلة للقراءة والتحليل
- للعنوان علاقات عديدة جعلته يتواصل مع العلوم الأخرى كعلم السيمياء الذي جعلت آلية سيميائية تحمل رموزاً وعلامات متنوعة.

- للعنوان علاقات مباشرة وغير مباشرة مع النص، جعلته به كتناص داخلي وجعلت منه نصاً موازياً له .
- العنوان الرئيسي هوية النص وعتبته الأولى يتقاطع مع العناوين الفرعية .
- للعنوان وظائف مختلفة منها (الوظيفة التعينية ، الوظيفة الوصفية...)
- للعنوان أنواع متعددة منها (العنوان الحقيقي ، العنوان المزيّف ، العنوان الفرعي...)
- أثبت الغلاف انه بمثابة عتبة تحيط بالنص يعبر به السيميائي الى اغوار النص.
- للغلاف وظائف مختلفة منها(الكتاب- الرسوم والاشكال ، اللون ..)
- ثقافة الغلاف والصورة ثقافة ترويجية لافتة لا يكاد يخلو أي نص مطبوع منها لأنها تجسيد حدائي واضح، وهذا ما عمل عليه الكاتب في مجموعته القصصية

- في الأخير نخلص الى ان العنوان مميز بحضوره في المجموعة القصصية ثغرات في حياتها والكاتبة زهرة بلعروسي أسست لكتابها من خلال العنونة وجسدتها بشكل مكثف من خلال عناوين داخلية تفرعت من العنوان الرئيسي لتشكل تناماً داخلياً وداعماً أساسياً.



قائمة المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم

أولا المصادر:

- 1- زهرة بلعروسي ، ثغرات في حياتها، مديرية الثقافة ، ولاية الوادي ، الجزائر، (دط)، 2016 .

ثانيا : المراجع :

أ العربية :

- 2- بسام قطوس سيمياء العنوان ، وزارة الثقافة ، عمان ، الأردن، ط1،2001،

- 3-جميل حمداوي، سيميو طيقا العنوان، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، الناظور، تطوان، ط2 , 2020

- 4- خليل شكري هياس قصيدة سير الذاتية بنية النص وتشكيل الخطاب ، عالم الكتب الحديث الاردن ط1

2011

- 5- سعيد بنكراد ،السيميايات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط3 ، 2012

- 6-صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه واجراءاته، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط 1 ، 1998

- 7- عبد الحق بلعابد، عتبات جيران جنيت من النص الى المناص، لقاء سعيد يقطين، منشورات الاختلاف ،
الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، العاصمة ، ط1 ، 2008

- 8- عبد الفتاح الحجمري ، عتبات النص البنية والدلالة منشورات الربطة المغرب، (د ط) 1996 .

- 9- عبد المالك اشهبون، العنوان في الرواية العربية ، محاكاة للدار العربية ، محاكاة للدراسات والنشر
والتوزيع، الجزائر ، ط1 ، 2001

- 10-فيصل الأحمر، معجم السيميايات ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت، لبنان ، ط 1 ، 2001

- 11- رشيد بن مالك ،السيميايات، أصولها وقواعدها منشورات الاختلاف، الجزائر (د ط) 2002

- 12- محمد الصفراني ، التشكيل البصري في الشعر العربي حديث، النادي الادبي بالرياض والمركز الثقافي
الربي، الدار البيضاء ط 1 ، 2008.

- 13- منذر العياشي، العلاماتية وعلم النص، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء- المغرب بيروت لبنان ط 1

2004

- 14- نصر حامد ابوزيد ، إشكالية القراءة وآلية التأويل ط 1 الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي 2005م

15- يوسف الادريسي، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصرة دار العربية للعلوم ناشرون – لبنان ط 1 (1436هـ 2010)

ب- الغربية :

16- برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، مكرر شارع يعقوب المنصور الدار البيضاء، بيروت لبنان ط2/1994

17- روبرت شولز: السيمياء والتأويل، ترجمة سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان ، ط1، 1994م

ثالثا المعاجم والقواميس:

18 المعجم الوسيط مكتبة الشروط الدولية، مصر، 1435هـ -2004

19 ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ط1، بيروت لبنان، 1999 ، مج

20 ابن منظور، لسان العرب ، دار المعارف ط1، كورنيش النيل القاهرة ج م ع 1119

21 سعيد علوش – معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة – دار الكتاب اللبناني – بيروت – ط 1 1985

رابعا : المجلات والدوريات :

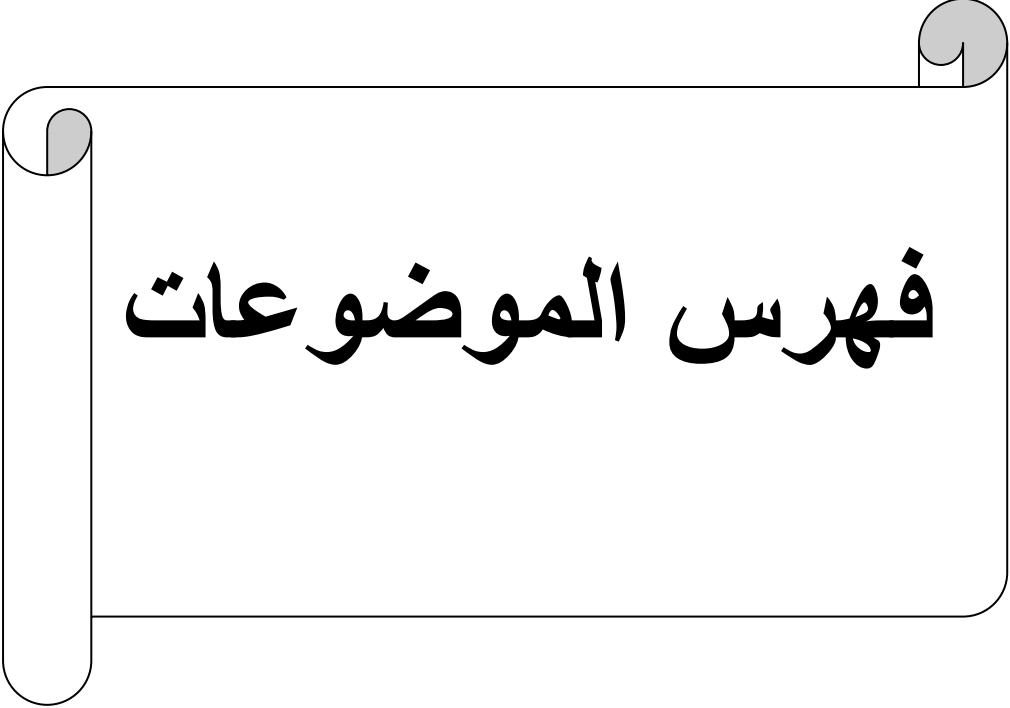
22- بلقاسم دقة السيمياء في التراث العربي، مجلة التراث العربي، دمشق ، سوريا، ع 91 سبتمبر 2003

23- بلقاسم دقة : التحليل السيميائي للبنى السردية رواية حماسة السلام لنجيب الكلاسي نموذجاً ، الملتقى الوطني الثاني، منشورات الجامعة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر 2002 ص 37 .

24 عبد القادر رحيم، العنوان في النص الإبداعي أهميته وأنواعه. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. العددان الثاني والثالث. جامعة محمد خيضر. بسكرة جانفي جوان 2008.

25 حمزة قريرة: الفضاء النصي في الغلاف. أو العتبات النصية (قراءة غلاف دواوين شعرية نسوية جزائرية معاصرة ، مجلة الأثر ، العدد 25 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) ، جوان 2015. **خامسا المواقع الالكترونية :**

26 معجم المعاني الجامع عربي ALMAANY .COM

A decorative scroll frame with a light gray background and a dark gray border. The frame has a vertical strip on the left side and a horizontal strip on the top right, both with rounded ends. The title is centered within the frame.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

//	الموضوع
//	شكر
//	إهداء
أ-ب	مقدمة
	المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات
5	I. مفهوم السيمياء
5	1.1. لغة
5	2.1. اصطلاحا
6	II. نشأة السيمياء
6	2. السيمياء عند الغرب
6	3. السيمياء عند العرب
7	III. مفهوم العنوان
9	1.1. لغة
9	2.1. اصطلاحا
9	2. دلالة العنوان
9	3. وظائف العنوان
10	1.3. الوظيفة التعينية
11	2.3. الوظيفة الوصفية
11	3.3. الوظيفة الإيحائية
11	4.3. الوظيفة الإغرائية
11	4. أنواع العنوان
12	1.4. العنوان الحقيقي
12	2.4. العنوان المزيف
12	3.4. العنوان الفرعي
12	4.4. الإشارة الشكلية
12	5.4. العنوان التجاري
12	5. الغلاف
13	1.5. مفهوم الغلاف
13	2.5. لغة
13	3.5. اصطلاحا
13	6. وظائف الغلاف
13	1.6. الكتاب
14	2.6. الرسوم والأشكال
14	3.6. اللون

//	المبحث الثاني: الدراسة السيميائية لعنوان و غلاف المجموعة القصصية "ثغرات في حياتها"
17	1. ملخص المجموعة القصصية
18	2. التعريف بالكاتبة زهرة بلعروسي
18	3. أهم أعمالها
18	4. التعريف بالمجموعة القصصية
19	5. سيميائية العنوان للمجموعة القصصية "ثغرات في حياتها"
20	6. سيميائية العناوين الفرعية
20	7. إسفنجة وخرقة
21	8. السفر
22	9. سيميائية الغلاف للمجموعة القصصية
22	10. الغلاف الأمامي
24	11. الغلاف الخلفي
26	12. خاتمة
28	13. قائمة المصادر والمراجع
31	14. فهرس الموضوعات